الفصل الثاني
مناهج البحث العلمي

المرحلة الثالثة

قسم المالية والمصارف

الباحثين في مناهج البحث العلمي لا يتفقون على تصنيفات محددة لمناهج البحث، ويرجع ذلك إلى الاختلاف فيما بينهم حول ما هي المناهج الرئيسة، وما هي المناهج الثانوية، كما يعد بعض منهم قسماً من المناهج على أنها أدوات أو أنواع البحث وليست مناهج.

تصنيف (Whiteny):	تصنيف(Marquis)	تصنيف(Scates)
1- المنهجي الوصفي : ويتضمن هذا المنهج أشكالاً منها : ○ دراسة الحالة . ○ المسح ○ تحليل الوظائف والأنشطة. ○ البحث المكتبي والوثائقي. 2-المنهج التاريخي 3-المنهج التجريبي 4-البحث الفلسفي 5- البحث التنبؤي 6-البحث الاجتماعي 7-البحث الإبداعي	1. المنهج الأنتروبولوجي. 2. المنهج الفلسفي. 3. منهج دراسة الحالة . 4. المنهج التاريخي. 5. المسح. 6. المنهج التجريبي.	1. المنهج التاريخي. 2. المنهج الوصفي . 3. المسح الوصفي. 4. المنهج التجريبي. 5. منهج دراسة الحالة والدراسات الأكلينيكية. 6. دراسات النمو والتطور والوراثة.

الانثرابولوجيا: دراسة البشر وسلوك الإنسان والمجتمعات الماضية والحاضرة. علم الإنسان الاجتماعي وعلم الإنسان الثقافي يدرسان قيم ومعايير المجتمعات.

الأكلينيكية. هي دراسات تهتم بتقييم التدخلات العلاجية أو الدوائية أو الجراحية أو الغذائية

المناهج الرئيسة للبحث العلمي

1- المنهج التجريبي

وهو أسلوب أكثر بساطة وسهولة، إذ يستعمل التجربة أساساً للبحث (استعمال التجربة في أثبات الفروض)

الأسس العامة للمنهج التجريبي:

1- استعمال التجربة:وهي إحداث تغير ما في الواقع (المتغير التجريبي)، وملاحظة نتائج وآثار هذا التغير، وبذلك فأن هذا المنهج يستعمل التجربة والملاحظة معاً، إذ يتم البدء بمقدمات أو جزيئات غير يقينية للوصول إلى قضايا عامة، من خلال استعمال التجربة في كل خطوة لضمان صحة الاستنتاج، لذا فأنه منهج للعلوم الطبيعية على وجه التخصيص

2-ضبط إجراءات التجربة للتأكد من عدم وجود عوامل أخرى غير المتغير التجريبي قد أثرت في هذا الواقع مثال الشجرة

خطوات المنهج التجريبي

وصف الظاهرة

بيان الروابط والاضافات الموجوده

تنظيم القوانين الجزئية لغرض الدخول الى الاعم

التصميم التجريبي:

هي محاولة لإثبات فروض معينة، وان أثبات الفروض من خلال التجريب يتطلب تصميم أو التخطيط السليم للتجربة من خلال إجراءات متكاملة لعملية التجريب

اشكال التصميم التجريبي

1-التصميم التجريبي باستعمال مجموعة واحدة

1- اختيار عدد من الوحدات الاقتصادية التي لم تطبق نظام التكاليف المعيارية، وقياس الأسعار لمنتجاتها في ظل هذا الوضع.

2- تطبيق نظام التكاليف المعيارية في هذه الوحدات.

3- قياس الأسعار في ظل تطبيق نظام التكاليف المعيارية فيكون الفرق في التسعير ناتج عن تطبيق نظام التكاليف المعيارية.

2-التصميم التجريبي باستعمال المجموعات المتكافئة :

خطواتها بالمثال:

1. يتم اختيار مجموعة من الوحدات الاقتصادية لتكون عشر شركات صناعية.

2- يقسم الشركات بطريقة عشوائية إلى مجموعتين : الأولى التي تخضع للتجريب (تجريبية) والثانية التي لا تخضع لها، وتضم كل مجموعة خمس شركات.

3- يحدد مستوى مهارة وكفاية أعمال الإنتاج ومستوى كفاية الإنتاج في كلا المجموعتين (ويمكن قياس الكفاية بعدد الوحدات التالفة خلال مدة زمنية معينة).

3- يتم إدخال العاملين في المجموعة التجريبية إلى دورات تدريبية خلال مدة لتكن ثلاثة أشهر لغرض زيادة مهارتهم بالإنتاج.

4- بعد مضي مدة من الزمن بعد التجريب يتم قياس كفاية العاملين وكفاية الإنتاج (عدد الوحدات التالفة) في المجموعتين التجريبية والضابطة.

5- يقارن بين مستوى الكفاية بين المجموعتين قبل وبعد تدريب العاملين.

3-التصميم التجريبي باستعمال تدوير المجموعات

مجموعة 1 5 شركات	مجموعة 2 5 شركات
تدريب العاملين لمدة شهر	اجراء صيانة للمكائن
قياس التلف وكلفته بعد 3 شهور	قياس التلف وكلفته بعد 3 شهور
اجراء صيانة للمكائن	تدريب العاملية

يقارن بين نتائج القياس في التجريب الأول والثاني والوصول إلى حل المشكلة.

2- المنهج الوصفي :

- يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتعبر عنها أو يتم قياسها كمياً أو وصفياً (تقديرياً).

ويستعمل هذا المنهج في الدراسات الإنسانية على وجه التخصيص حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات والبيانات عن الظواهر المراد دراستها، إذ - المنهج الوصفي يستند إلى تصنيف وتنظيم هذه المعلومات والتعبير عنها كمياً أو تقديرياً،للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعده في الواقع أو الظاهرة.

خطوات المنهج الوصفي

أنماط واشكال المنهج الوصفي

1- الدراسات المسحية : ادواتها

2. دراسة الحالة :

3. الدراسات المقارنة:

وتستند على البحث الجاد عن أسباب حدوث ظاهرة ما من خلال إجراء مقارنات مع الظواهر المختلفة لاكتشاف العوامل التي تصاحب حدثاً معيناً

مثال - أسباب فشل وإفلاس الشركات المساهمة في العراق، فانه يأخذ عدداً من الشركات التي تم إعلان إفلاسها ثم يحلل كل شركة على حدة لمعرفة أسباب الإفلاس وعلى النحو الأتي :

الشركة (1) أسباب تتعلق بتوافر السيولة النقدية.
الشركة (2) أسباب تتعلق بتوافر السيولة النقدية.
الشركة (3) أسباب تتعلق بتوافر السيولة النقدية.

ففي مثل هذه الحالة يستطيع الباحث أن يستنتج بأن عدم توافر السيولة النقدية هو عامل هام ومشترك سبب الإفلاس في الشركات السابقة

يتبع .....أنماط واشكال المنهج الوصفيي

4. الدراسات النمائية (النمو والاتجاه) :

تتهم الدراسات النمائية أو التطويرية بدراسة التغيرات التي تمر بها ظاهرة عبر مرحلة من الزمن، لمعرفة التغيرات التي تمر بها الظاهرة مع الزمن والعوامل التي تسبب هذه التغيرات

وتتخذ الدراسات النمائية أسلوبين هما:

1. دراسات النمو :

تهتم هذه الدراسة بالتطورات والتغيرات التي تحدث للظواهر، ومعدل هذه التغيرات والعوامل المؤثرة فيها خلال مدة زمنية، مثل النمو اللغوي عند الأطفال، ومنحنى التعلم والنمو المهاري لدى العاملين. وقد تكون دراسات النمو طولية، وهي دراسات عبر مدد زمنية متعاقبة، مثل دراسة نمو مجموعة من الأفراد في أعمار واحدة خلال مدة سنتين،

2. دراسات الاتجاه:

وتهدف دراسات الاتجاه إلى دراسة ظاهرة ما في واقعها الحالي، ومتابعة دراستها على مدى مدة زمنية لاحقة أو دراستها خلال مدد زمنية سابقة، لغرض معرفة اتجاهات تطور هذه الظاهرة من اجل التنبؤ بما يمكن أن يحدث لها في المستقبل، **فإذا أراد باحث أن يتنبأ بمستوى الطلب على منتج ما في السوق للسنة المقبلة فأن عليه أن يدرس ظاهرة الطلب على مدى السنوات الماضية.**

3- المنهج التاريخي

ويستعمل هذا المنهج في دراسة الظواهر التي مضى عليها زمن قصير أو طويل، فهو مرتبط بدراسة الماضي وأحداثه، ومحاولة فهم الحاضر على ضوءه. ويمكن أن يوجه البحث التاريخي نحو شخص معين، أو فكره، أو حركه، أو وحدة اقتصادية معينة.

مصادر معلومات المنهج

1- السجلات والوثائق

2- الصحف والمجلات :

3- الدراسات السابقة :

4- الكتابات والأدبيات العلمية:

5-المذكرات والسير الذاتية:

6- المصادر الشخصية وشهود العيان:

4- المنهج الاستدلالي

- إن هذا المنهج يجمع بين الاستدلال المنطقي الاستقرائي والاستنتاجي، كما في يجمع هذا المنهج بين الملاحظة والفكر، ويمكن فهم هذا المنهج بأنه أسلوب ملاحظة الحقائق باستعمال أساليب التحليل والقياس أو منهج يعتمد على مجموعة من الخطوات المنظمة بالبحث، والتي حددها (JOHN DEWEYفي كتابه (HOW WE THINK)والذي نشر عام 1910، والذي حدد هذه الخطوات بما يأتي :

- 1. الإحساس والشعور بالمشكلة .
- 2. تحديد المشكلة .
- 3. وضع الفروض أو الحلول المؤقتة للمشكلة.
- 4. استنباط النتائج للحول المقترحة.
- 5. اختبار الفروض.

1. اكتشف رجل أن مزرعته وأشجارها قد تعرضت للتلف (الشعور بالمشكلة).
2. اخذ يفكر فوجد باب المزرعة قد تم كسره، وان الأشجار وأثمارها قد قطعت وتناثرت أشلاؤها في المزرعة (تحديد المشكلة).
3. الظنّ أن هناك لصوصاً دخلوا وخربوا المزرعة، ثم قال انه يمكن أن تكون المزرعة قد تعرضت لعاصفة (وضع الفروض).
4. اخذ يسأل الجيران فقالوا أنهم لم يشاهدوا احد يدخل المزرعة (استبعد الفرض الأول)، ثم نظر فوجد مزرعة جيرانه أيضاً قد تعرضت للأضرار، بينما هو يستمع إلى المذياع، فانه تم إذاعة خبر عن سوء الأحوال الجوية وهبوب عواصف في المنطقة.
5. تأكد الرجل من صحة الفرض الثاني (اختبار الفرض)
6. فوصل إلى نتيجة التي هي أن العاصفة كانت السبب في تدمير المزرعة، وبذلك فأنه في ظل المنهج الاستدلالي يتم البحث عن المعرفة باستعمال الاستدلال أو التبرير المنطقي، سواء كان استقرائياً أم استنتاجياً استنباطياً.

5- منهج دراسة الحالة Case study

يقوم منهج دراسة الحالة على أساس اختيار وحدة إدارية أو اجتماعية كأن يكون مدرسة أو صف طلابي منها أو كلية أو قسما واحداً منها أو مجموعة من الموظفين في قسم أو إدارة من الإداريات ..الخ. ثم يتم جمع المعلومات التفصيلية عن كل جانب أنشطتها ودراستها بصورة تفصيلية.

منهج دراسة الحالة لابد التأكيد على أربعة جوانب هي:

أ- إن دراسة الحالة يمكن أن تكون واحدة من الدراسات الوصفية.

ب- تستخدم لاختبار فرضية أو مجموعة فروض.

ج- من الضروري التأكيد على أن الحالة متشابهة للحالات الأخرى التي تريد تعميم النتائج عليها.

د- التأكيد على الموضوعية والابتعاد عن الذاتية في اختيار الحالة، إلا إذا كانت مقصودة ، وكذلك الموضوعية في جمع البيانات والمعلومات اللازمة ومن ثم تحليلها وتفسيرها.

أهمية هذا المنهج من جوانب عدة أهمها:

1. تمكن الباحث من استيعاب الموضوع بشكل واضح من خلال تناوله بشكل متكامل ومتعمق تتضح فيه كل المشاكل والأسباب.
2. تهتم دراسة الحالة في أظهار نشاطات الحالة المبحوثة فضلاً عن التنبؤات التشغيلية لهذه النشاطات.
3. تمكن الجهة المبحوثة والأشخاص القائمين عليها من تجاوز القلق والمخاوف عن مؤسستهم من خلال تشخيص واستيعاب عناصر الضعف والقوة والمؤشرات عن سير العمل.